استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية لدى الطالبات البحرينيات في مرحلة المراهقة

شيماء محمد الكبيسي
وزارة التربية والتعليم
مملكة البحرين
Shaymo80@ hotmail.com

أ. د. جهان عيسى أبوراشد العمران
قسم علم النفس
كلية الآداب – جامعة البحرين
alumranj@yahoo.com

http://dx.doi.org/10.12785/jeps/220205

استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية لدى الطالبات البحرينيات في مرحلة المراهقة

شيماء محمد الكبيسي
وزارة التربية والتعليم
مملكة البحرين

أ. د. جهان عيسى أبوراشد العمران
قسم علم النفس – كلية الآداب
جامعة البحرين

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أنماط استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قبل عينة من الطالبات في المرحلة الإعدادية بمملكة البحرين، والتعرف على الفروق في استخدام هذه الوسائل وفقاً للصف الدراسي. كما هدفت إلى التعرف على العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وأبعاد الكفاءة الاجتماعية. ومن أجل تحقيق هذه الأهداف اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت مقياسين من إعداد الباحثتين لجمع البيانات وهما مقياس استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ومقياس الكفاءة الاجتماعية وتم تطبيق الدراسة على عينة قوامها ٢٤٠ طالبة في المرحلة الإعدادية تم اختيارها عشوائياً.وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها أن طالبات الصف الثاني كن الأكثر استخداماً لوسائل التواصل الاجتماعي، ووجود ارتباط دال سالب بين استخدام الطالبات لوسائل التواصل الاجتماعي والكفاءة الاجتماعية أي أنه: كلما زاد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي قلت كفاءتهن الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: وسائل التواصل الاجتماعي، الكفاءة الاجتماعية، المراهقات البحرينيات.

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠٢٠/٨/٢٨م
* تاريخ قبوله للنشر: ٢٠٢١/١/١٩م

The Use of Social Media and its Relationship to Social Competence among Bahraini Females at the Stage of Adolescence

Shaima M. Al- Kubaisi
Ministry of Education
Kingdom of Bahrain

Prof. Jihan I. A. Alumran
College of Arts
University of Bahrain

Abstract

The aim of this study was to identify patterns of social media use and its relationship to social competence among by a sample of female students in the Intermediate Level of Education in the Kingdom of Bahrain and to identify the differences in the use of these means according to grade level. In order to achieve these objectives, the study employed the analytical descriptive approach. Two measures were used by the researchers to collect the data: the Scale of Social Media Use and the Scale of Social Competence. The instruments were applied on a randomly selected sample of 240 intermediate school students at the stage of adolescence. The study results found a number of results, the most important of which was the second-grade students were the group that most frequently used means of social media, and that there was a negative significant correlation between students' use of social media and social competence.

Keywords: Social media, social competence, female Bahraini adolescents.

استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية لدى الطالبات البحرينيات في مرحلة المراهقة

شيماء محمد الكبيسي
وزارة التربية والتعليم
مملكة البحرين

أ. د. جهان عيسى أبوراشد العمران
قسم علم النفس – كلية الآداب
جامعة البحرين

المقدمة

لم تعرف الإنسانيّة وسائلَ اتصالٍ متطوّرة ومتسارعة تلبّي احتياجات النّاس ومتطلّباتهم كما عرفتها الحياة المعاصرة، فقد ابتكرت وسائل اتصال حديثة عبر الفضاء التخيلي لم يعهدها النّاس من قبل، اختصرت المسافات، وقرّبت البعيد، حتّى أصبح الوقت الراهن المرآة العاكسة للحياة اليومية للمستخدمين من خلال تحديث صفحتهم بشكل يومي خلال التراسل الفوري بين مستخدمي الشبكة، بأساليب متنوعة وسريعة (Boughelaf, 2011; Kraut, Brynin, & Kiesler, 2006).

وقد كان لهذه الوسائل إيجابيّاتها الكثيرة، بالإضافة إلى سلبيّاتها، فهي سلاحٌ ذو حدّين، يمكن أن يسخّر في الأشياء التي تعود على الناس بالخير والمنفعة، أو على العكس من ذلك فيتسبب في إلحاق الشّرّ والضّرر بهم (Purusothaman, 2019)، يعتقد البعض أنه من إيجابيات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي أنها بمثابة نافذة مطلة على العالم، لأنها أتاحت الفرصة للاطلاع على أفكار وثقافات العالم بأسره، وسد الفجوة الثقافية والحضارية بين البشر، كما أنها فرصة لتعزيز الذات، وخلق كيان مستقل في المجتمع، والانفتاح على الآخر المختلف، وأنها أصبحت منبرا حرا للرأي والرأي الآخر، وتزيد من تقارب العائلة الواحدة، والتواصل المباشر مع الأبناء، وإعادة روابط الصداقات القديمة (العصيمي، ٢٠٠٤ ؛ اللبان، ٢٠٠٨).

وعلى النقيض من ذلك يرى العديد من الباحثين والمربين أن هناك مساوىء عديدة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي منها أنها مضيعة للوقت، لأنها قد تبدو جذابة جدا لدرجة أن الفرد ينسى معها الوقت، وأنها تسبب الكثير من الأضرار المعنوية والنفسية لانعدام الخصوصية، علاوة إلى أنها قد تؤدي إلى ضياع الهوية الثقافية العربية، واختراق الخصوصية

الشخصية، وجعل المرء عرضة للابتزار العاطفي والمادي عن طريق نشر المعلومات المضللة، وانتحال الشخصيات، أو حتى ارتكاب بعض الجرائم الالكترونية في كثير من الأحيان، كما بين العديد من علماء النفس أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي قد تسبب الإدمان على مواقع التواصل، مما يقلل من فرص مهارات التفاعل الاجتماعي الحقيقي، لأن مهارات التواصل الشخصي تختلف عن مهارات التواصل الالكتروني، ففي واقع الحياة لايمكن أن تخلق محادثة شخص فورا ثم تلغيها بكبسة زر (Elise, 2020).

ويبدو أن الأفراد في مرحلة المراهقة هم الفئة الأكثر تضررا، إذ بينت بعض الدراسات أن الإفراط في استخدام موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك يسبب اضطرابات نفسية وبخاصة لدى فئة المراهقين الفئة الأكثر تأثراً لهذه المواقع، نظراً لإقبالهم المتزايد على استخدام التكنولوجيا الحديثة المتمثلة في هذه الشبكات أكثر من أي فئة أخرى (Baker, 2008; Lenhart & Madden, 2020). ونظرا للتحولات النمائية الجسمية السريعة ومايصاحبها من الانفعالات الشديدة في هذه المرحلة الحرجة من مراحل العمر (Cobb, 2001; Lerner, 2002).

كما بينت بعض الدراسات أن مستخدمي تكنولوجيا المعلومات من المراهقين والمراهقات قد سجلوا انخفاضاً في معدلات التفاعل الأسري، والدائرة الاجتماعية المحيطة مع علاقة مباشرة في معدل الوقت الذي يقضونه باستخدام الإنترنت، فإذا تم قضاء كل اليوم -على سبيل المثال- في استخدام الإنترنت فإن النتيجة الحتمية لذلك هو تقلص في الكفاءة الاجتماعية للفرد والإصابة بالوحدة والتعاسة، والبقاء دون أصدقاء (Christofer, Tiffan,Miguel, & Chele, 2000).

وتعد الكفاءة الاجتماعية مظلة جميع المهارات الاجتماعية التي يحتاجها الفرد لكي ينجح في حياته وعلاقاته الاجتماعية، فالشخص ذو الكفاءة الاجتماعية ينجح في اختيار المهارات المناسبة لكل موقف، ويستخدمها بطرق تؤدي إلى نواتج إيجابية، كما أنها تؤدي دوراً كبيراً في مختلف المواقف الاجتماعية التي يتفاعل خلالها الفرد مع الآخرين، مثل حل المشكلات، والتفاوض، والقيادة، وكسب ثقة الآخرين ومحبتهم(الحسانين،٢٠٠٣). لذا تزود الكفاءة الاجتماعية الأفراد في مرحلة المراهقة وخاصة الإناث بالقدرة على التوافق الاجتماعي وفهم الجماعة والانسجام مع الآخرين، وتساعدها على السعي لتحقيق الأهداف، فإذا حققت المراهقة ذاتها في المجتمع أدى إلى التوافق الشخصي، مما يؤدي إلى ارتفاع الكفاءة الاجتماعية (المغازي، ٢٠٠٤).

ولقد أجريت العديد من الدراسات التي تناولت أنماط استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى المراهقين والمراهقات، والعلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والكفاءة الاجتماعية لدى هذه الفئة. من هذه الدراسات دراسة باركر(2008) Barker التي هدفت إلى التعرف على دوافع استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت، وعلاقتها بالهوية الجماعية وتقدير الذات لدى المراهقين في مرحلة المراهقة المتأخرة في سن ١٨ سنة، وذلك بالتطبيق على عينة قوامها ٧٠٣ فرداً، تبلغ نسبة الذكور بها ٢٢٪ والإناث ٧٨٪، لقد جاء الاستبيان الأداة الرئيسية للدراسة. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها: أن موقع Myspace جاء في مقدمة المواقع التي يقبل عليها المراهقون بنسبة ٨١٪، تلاه موقع Facebook بنسبة ١٨٪، ثم موقع Livespaces بنسبة ١٪، وتمثلت أهم دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في إشباع الهوية الجماعية لديهم، ثم لتمضية الوقت، ثم التسلية، ثم الرفقة.

كما أعدت الجودر (٢٠١١) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى تأثر العلاقات الاجتماعية الواقعية بشبكات التواصل الاجتماعي كما يقدره فئة الشباب في المرحلة العمرية من ١٥ سنة حتى ٣٥ سنة في مملكة البحرين، حيث طبقت الدراسة على عينة من ٣٢٥ شاباً وشابة من مختلف محافظات مملكة البحرين الخمسة بطريقة كرة الثلج ،واستخدمت الاستبانة لأغراض الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن الأثر السلبي لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العلاقات الاجتماعية المتمثل في العزلة الاجتماعية يزداد في حالة استخدام الفرد لشبكات التواصل الاجتماعي بمفرده، في حين يتناقص هذا الأثر في حال قضاء الفرد وقته أمام شبكات التواصل الاجتماعي بمشاركة الآخرين، وأنه كلما زاد عدد ساعات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ارتفع أثرها السلبي في العلاقات الاجتماعية وأوضحت النتائج بأنّ أكثر استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي من قبل أفراد العينة كان لغايات معرفة الأخبار والترفيه، وليس لأغراض علمية أو دراسية أو ثقافية.

وأعدت سليمان (٢٠١٢) دراسة في محافظة شمال سيناء هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين استخدام الإنترنت والاتزان الانفعالي والكفاءة الاجتماعية وأثر بعض المتغيرات في استخدام الإنترنت، مثل الجنس والمرحلة التعليمية وعدد استخدام الإنترنت. وضمت العينة٦٠٠ مشارك من طلاب التعليم الثانوي العام والفني والتعليم الجامعي، وضمت الأدوات استمارة البيانات الشخصية ومقياس الاستخدام المشكل للإنترنت، ومقياس الكفاءة ومقياس الاتزان الانفعالي ،وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائيّة بين الاستخدام المشكل

للإنترنت والكفاءة الاجتماعية، ووجود فروق ذات دلالة في متوسطات درجات الاستخدام المشكل للإنترنت طبقاً لعدد ساعات استخدام الإنترنت، وانتهت الدراسة إلى أنَّ للاستخدام المشكل للإنترنت آثاراً سلبية على الاتزان الانفعالي، والكفاءة الاجتماعية .

كما أجريت دراسة من قبل الزبون و أبو صعيليك (٢٠١٤) في الأردن، حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأفراد في سن المراهقة من الفئة العمرية (١٥- ١٨ سنة). وقد تكونت عينة الدراسة من ٢٧٦ فرداً في سن المراهقة المنخرطين بشبكة الفيس بوك تم اختيارهم قصديا (١٤١ ذكورا، ١٣٥ إناثا) ، واستخدمت استبانة تم تطويرها لغايات هذه الدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة أنّ أبرز الاثار الإيجابية كانت توسيع العلاقات الاجتماعية من خلال متابعة أخبار الآخرين ومجاملتهم، وتعزيز وتوثيق الصداقات القائمة، وزيادة عدد الأصدقاء الذين يشتركون في نفس الاهتمامات، أما أبرز الآثار السلبية فكانت إهدار الوقت من خلال متابعة موضوعات وألعاب غير مفيدة لساعات طويلة على شبكات التواصل والتعارف على أفراد من الجنس الآخر يرفض الكبار إقامة علاقة معهم، والإدمان على شبكات التواصل الاجتماعي والشعور بالرغبة الملحة لمتابعتها لأوقات طويلة. وبينت النتائج أيضاً أن الآثار الاجتماعية والثقافية الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي تكون لدى الإناث أكبر منها لدى الذكور.

وكذلك قام بهنساوي(٢٠١٦) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الاتجاه نحو شبكات التواصل الاجتماعي والتوافق الأسري والاجتماعي، كذلك تأثير بعض المتغيرات كالنوع ومرحلة المراهقة وعدد ساعات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الاتجاه نحو شبكات التواصل الاجتماعي ،على عينة ٢٩٣ من المراهقين (١٤٨ذكراً -١٤٧من الإناث) تراوحت أعمارهم بين ١٨-٢١، واستخدمت الدراسة مقياس التوافق الأسري والاجتماعي ومقياس الاتجاه نحو شبكات التواصل الاجتماعي،وتوصلت النتائج لوجود ارتباط بين التوافق الأسري والاجتماعي بكل من الأمن والطمأنينة النفسية والآثار الإيجابية لاستخدام شبكات التواصل.

وأجرى تونيك-اكسان واكبي Tunc-Aksan and Akbay (2019) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الإدمان على الهاتف الذكي والكفاية الاجتماعية والشخصية وبعض المتغيرات الأخرى. وأجريت الدراسة على عينة تركية قوامها ٢٩٦ فردا من المراهقين (١٣٦ أنثى، ١٦٠ ذكرا) . واستخدمت الدراسة المسح الميداني، ومقياس الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي، ومقياس الإدمان على الهاتف الذكي، ومقياس الكفاية الاجتماعية والشخصية. بينت نتائج الدراسة أنَّه كلما زاد الإدمان على الهاتف الذكي زاد الإدمان على استخدم وسائل

التواصل الاجتماعي، وأنه كلما زاد مستوى الكفاية الشخصية والاجتماعية قل استخدام الهاتف الذكي.

باستقراء الدراسات السابقة ومقارنتها بالدراسة الحالية نرى مايلي:

- لقد ركزت أغلبية الدراسات على فئة الشباب كمحور أساسي والقليل منها أخذ المراهقين كعينة للدراسة دون التطرق إلى تخصيص الجنس في الدراسة، على خلاف الدراسة الحالية التي ركزت على فئة المراهقات بالمرحلة الإعدادية والتي تعتبر شريحة مهمة في المجتمع.
- وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في محاولتها لدراسة مظاهر تأثر مراهقات المرحلة الاعدادية بوسائل التواصل الاجتماعي المعتمدة على استخدام الانترنت على أبعاد الكفاءة الاجتماعية.
- تمت الاستعانة ببعض الدراسات السابقة في صياغة محاور المقياسين المستخدمين في الدراسة.
- وأخيراً فقد تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في بلورة مشكلة الدراسة من حيث جوانبها التطرق لبعض المتغيرات التي لم تبحثها تلك الدراسات.

مشكلة الدراسة

تعد مرحلة المراهقة أكثر مراحل النمو اضطراباً وتحدياً وخطورة، على الإطلاق، فهي تسهم بدور كبير في التأثير في حياة الفرد مستقبلا، وتعتبر بمثابة ميلاد جديد للفرد، ينتقل خلالها من مرحلة الطفولة إلى الرشد. وتوصف مرحلة المراهقة بأنها مرحلة مشكلات سلوكية وانفعالية، وقد يرجع سبب ذلك إلى التغيرات الفسيولوجية والعقلية والانفعالية والاجتماعية التي تصاحبها، والتي إن أسيء فهمها قد يكون لها تأثيرات سلبية تعوق تكيف المراهق وتوافقه مع الآخرين (السبتي، ٢٠٠٤).

ويعتقد بعض علماء النفس أن مرحلة المراهقة تعتبر مرحلة حرجة بالنسبة للإناث بشكل خاص، فالمراهقات في هذه المرحلة يتمتعن بحساسية زائدة، ويشعرن بالخجل والميل للانطواء، والرغبة في التعبير عن مشاعرهن وآرائهن، وكذلك النزوع إلى الشعور بالاستقلالية وإثبات الذات في مرحلة تعتبر فيها مسألة تحديد الهوية الشغل الشاغل لهن، ولكن إن وجدن صداً من محيطهن، واكتشفن أن هناك حاجزاً كبيراً بينهن وبين أسرهن يحول دون إشباغ حاجاتهن النفسية والعاطفية، كأن يمنعهن من الحديث عن مشكلاتهن، أو التعبير عن مشاعرهن، فقد

يلجأن إلى أساليب أخرى للإشباع، مثل اللجوء إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي. وقد يؤدي هذا الاستخدام إن زاد عن حده، إلى أن يجعلهن أسيرات العالم الافتراضي، وبالتالي يؤدي إلى عزلتهن الاجتماعية عن أسرهن ومجتمعن (سعد،٢٠١٥).

لذا فقد تبين أن الزيادة المطردة في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من قبل فئة المراهقات، وشغفهن المستمر في المشاركة فيها قد يؤثر سلباً على الكفاءة الاجتماعية لديهن، بما فيها قدرتهن على التواصل الاجتماعي، وتكوين الصداقات الحقيقية، وشعورهن بالخجل والانطواء والانعزال عن الآخرين. وخاصة أن هذه الفئة تبدو أنها أكثر الفئات المعرضة للضغوط النفسية والحياتية (ارنوط ،٢٠٠٩).

كما يبدو أن الفتيات المراهقات في تزايد مستمر في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وأنهن أكثر استخداماً للرسائل النصية، والرسائل الفورية، ومواقع التواصل الاجتماعي المتاحة لمناقشة قضاياهن الفورية والعاطفية، حيث تساعد أجهزة التكنولوجيا هذه الفئة على الشعور بالراحة من خلال التفاعل الالكتروني بدلاً من التفاعل الاجتماعي (السبتي،٢٠١٥).

ومن خلال ماسبق ترى الباحثتان أنه من الأهمية بمكان دراسة تأثير أنماط استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قبل الإناث في مرحلة المراهقة في المجتمع البحريني، وتسليط الضوء عليها من أجل حماية هذه الفئة من أخطار الاستخدام السيء لهذه التكنولوجيا الحديثة، ولفت اهتمام المسؤولين والآباء والمربين إلى ضرورة تقنين استخدامها من قبل هؤلاء المراهقات، وأهمية إشباع حاجاتهن العاطفية والنفسية والاجتماعية من خلال التواصل الاجتماعي السليم، والعلاقات الأسرية السوية، التي تعتبر الحصن المنيع التي تجنب المراهقات أخطارها، وذلك إن ثبت من خلال الدراسة الحالية وجود ارتباط وثيق بينها وبين الكفاءة الاجتماعية من أجل ضمان مستقبل مشرق للمراهقات البحرينيات تتحقق فيه حاجاتهن العاطفية والنفسية عن طريق ممارسة العلاقات الاجتماعية الايجابية مع المحيطين بهم في الأسرة والمجتمع. ولذا فقد تحددت مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن التساؤلات التالية:

أسئلة الدراسة

السؤال الاول: ما أنماط استخدام وسائل التواصل من قبل أفراد العينة من حيث : أ) فترة الاستخدام، ب) مكان الاستخدام، ج) ساعات الاستخدام للصفحات المفضلة، د) الوسيلة المستخدمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، هـ) أكثر مواقع التواصل استخداما، و) طبيعة العلاقات المستهدفة ؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق دالة إحصائياً لاستخدام التواصل الاجتماعي وفقاً للصف الدراسي؟

السؤال الثالث: هل يوجد ارتباط دال بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وأبعاد الكفاءة الاجتماعية لدى أفراد العينة؟

السؤال الرابع: هل توجد فروق دالة إحصائياً بين أفراد العينة في كل من أبعاد الكفاءة الاجتماعية تعزى لمستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (منخفض - متوسط - مرتفع)؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى :

- الكشف عن أنماط استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قبل أفراد العينة وتحديدها.
- التعرف على الفروق في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وفقاً للصف الدراسي لدى أفراد العينة.
- التعرف على الارتباط بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وأبعاد الكفاءة الاجتماعية لدى أفراد العينة.
- الكشف عن دلالة الفروق في أبعاد الكفاءة الاجتماعية وفقاً لاختلاف مستويات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

أهمية الدراسة

تتضح أهمية الدراسة الحالية من خلال مايلي:

أ- الأهمية النظرية :

- تكتسب الدراسة أهميتها من أهمية الفئة المستهدفة، وهي طالبات المرحلة الإعدادية، والتي تقع في فترة المراهقة، حيث تتكون هويتها وشخصيتها،فيجب رعايتها لمواجهة الثورة العلمية والمعرفية.
- تسلط هذه الدراسة الضوء على نمط تواصل جديد لفئة عمرية مهمة (١٢-١٦سنة) في طور النمو، والمساهمة لمساعدة هذه الفئة في تقنين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، لتحسين مستوى الكفاءة الاجتماعية لديهن.

ب- الأهمية التطبيقية:

- يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في وضع برامج إرشادية تهدف إلى تقنين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي مما يسهم في زيادة مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى المراهقات.
- توفير أداتين للباحثين الأولى مقياس استخدام التواصل الاجتماعي والثانية مقياس الكفاءة الاجتماعية.

حدود الدراسة

تحددت نتائج هذه الدراسة بالمحددات التالية:

الحدود البشرية: طالبات المرحلة الإعدادية للمرحلة العمرية (١٢- ١٦سنة)

الحدود الزمانية: العام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨ م

الحدود المكانية: المدارس الإعدادية للبنات بوزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين.

الحدود الموضوعية: علاقة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بالكفاءة الاجتماعية.

مصطلحات الدراسة

ورد في الدراسة العديد من المفاهيم والمصطلحات وفيما يلي المعنى المحدد لها:

استخدام وسائل التواصل الاجتماعي Use of social media: تعرف وسائل التواصل الاجتماعي بأنها منظومة من الشبكات الإلكترونيّة التي تسمح للمشترك فيها بإنشاءموقع خاص به، و من ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهمالاهتمامات والهوايات نفسها، وعرفها رحومه(٢٠٠٧) بأنها مقهى اجتماعي يجتمع فيه بعض الأفراد للقيام بتبادل المعلومات فيما بينهم مع وجود فارق بين المقهى الحقيقي والمقهى التكنولوجي وهو أنك تستطيع حمل هذا المقهى التكنولوجي أينما كنت،وعرف مزيد(٢٠١٢) مواقع التواصل الاجتماعي على أنها شبكة تضم مجموعة من الأفراد لهم نفس الاهتمامات والميول والرغبة في تكوين بعض الصداقات من خلال استخدام الشبكة العنكبوتية.

والتعريف الإجرائي لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي: هو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي التي تتيح لمستخدميها التواصل المتنوع، من خلال الدرجة التي تحصل عليها طالبات المرحلة الإعدادية على مقياس استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من إعداد الباحثتين.

الكفاءة الاجتماعية Social Competence: عرفها عبدالفتاح (٢٠٠٩)على أنّها قدرة الفرد على الامتثال بالآخرين والتفاعل معهم بغرض التأثير فيهم لإحداث تجاوب من خلال إجادة وإتقان مهارات لفظية وغير لفظية تتيح للفرد القيام بعلاقات اجتماعية ناجحة، وتشير دراسة المغازي (٢٠٠٤) إلى أن الاهتمام بالكفاءة الاجتماعية يرجع لتأثيرها في قدرة الفرد على التفاعل وقدرته على مواجهه الضغوط الحياتية، وتتكون الكفاءة الاجتماعية من أبعاد منها: المهارات الاجتماعية، السلوك التكيفي،وتقبل الأقران، والمبادرة بالتفاعل الاجتماعي، وإقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين، وتفهم نتائج العلاقات الاجتماعية المتبادلة (أبوحلاوة، ٢٠٠٩).

التعريف الإجرائي: الدرجة التي تحصل عليها طالبات المرحلة الإعدادية من عمر (١٢-١٦) على مقياس الكفاءة الاجتماعية من إعداد الباحثتين، وتشمل الأبعاد التالية: (القدرة على التواصل مع الآخرين، التعاطف،الميل الاجتماعي، التحكم بالانفعالات في المواقف الاجتماعية

الطريقة والإجراءات

اعتمدت الباحثتان في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي

ثانياً: مجتمع الدراسة وعينتها

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع هذه الدراسة من فئة الفتيات المراهقات ممن هن في الفئة العمرية (١٢-١٦)، في مملكة البحرين ممن ينتمين إلى المدارس الإعدادية في وزارة التربية والتعليم حسب المحافظات الأربع للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨ والبالغ عددهن حوالي(٢١٠٨١) طالبة بالرجوع إلى إحصائيات إدارة التعليم الإعدادي في وزارة التربية والتعليم، وقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية بسيطة حسب الصفوف الدراسية في المرحلة الإعدادية.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من ٢٤٠ طالبة تم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة من المرحلة الإعدادية، وتتراوح أعمارهنّ بين ١٢ و١٦ سنة. والجدول التالي يبين العينة في ضوء متغيري العمر والصف الدراسي

جدول (١)
وصف عينة البحث حسب العمر والصف الدراسي

المتغير	التصنيف	العدد	العدد الكلي	النسبة
العمر	١٢ سنة	١٤	٢٤٠	٥,٨٣٪
	١٣سنة	٧٠		٢٩,١٧٪
	١٤ سنة	٧٣		٣٠,٤٢٪
	١٥ سنة	٧٢		٣٠٪
	١٦ سنة	١١		٤,٥٨٪
الصف	الصف الأول الإعدادي	٨٠	٢٤٠	٣٣,٣٣٪
	الصف الثاني الإعدادي	٨٠		٣٣,٣٣٪
	الصف الثالث الإعدادي	٨٠		٣٣,٣٣٪

يتضح من الجدول السابق أن غالبية الطالبات يقعن في المرحلة العمرية التي تتراوح ما بين (١٣- ١٥ سنة). ولقد بلغت نسبة الطالبات اللاتي تبلغ أعمارهن ١٢ سنة (٥,٨٣٪)، وأما الطالبات اللاتي تبلغ أعمارهن ١٦ سنة فبلغت نسبتهن (٤,٥٨٪)، ويتبين أنَّ أعداد الطالبات متساو في كل صف من الصفوف الثلاثة الإعدادية.

ثالثاً: أدوات الدراسة

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة،والنتائج التي توصلت إليها، والمقاييس التي تم الاطلاع عليها من الدراسات تم بناء مقياس استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تكون من جزأين، ومقياس الكفاءة الاجتماعية بأبعاده الأربعة.

واستخدمت الباحثتان الأداتين التاليتين من إعدادهما في الدراسة الحالية:

مقياس استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (إعداد الباحثتين):

يهدف المقياس إلى قياس كلٍ من أنماط ومستوى استخدام أفراد العينة من المراهقات لوسائل التواصل الاجتماعي، ويتكون المقياس من ٢٨ عبارة، بالإضافة إلى البيانات الديموغرافية المستخدمة لعينة الدراسة.

تصحيح المقياس

اعتمدت الأداة على مقياس ليكرت ذي التدرج الخماسي، و طريقة الإجابة عن عبارات المقياس وفق سلم الاجابة لـ ليكرت، حيث يحصل الشخص المستجيب على (٥) درجات إذا

كانت إجابته هي: (تنطبق تماماً)، ويحصل على (٤) درجات إذا كانت إجابته (تنطبق غالباً)، ويكون التصحيح بنفس الطريقة لباقي الاختيارات، حيث تقل الدرجات حتى تصل إلى درجة واحدة إذا كانت إجابته (لاتنطبق ابداً) كما هو موضح بالجدول ويتم عكس القيم فى حالة العبارات السلبية.

التحقق من صدق وثبات المقياس

تم التحقق من صلاحية المقياس من خلال حساب الصدق والثبات على عينة استطلاعية مكونة من ٤٥ طالبة فى المرحلة الإعدادية مستقلة عن العينة الاساسية.

أولاً. صدق المقياس

(أ) صدق المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين تألف عددهم من ٥ أساتذة من أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة البحرين من المتخصصين في علم النفس والتربية وذلك لإبداء الرأي في بنود المقياس وأبعاده. وبعد تحليل رأي السادة المحكمين حيث كانت نسبة الاتفاق بينهم ٨٠٪ ،أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من ٢٨ عبارة.

(ب) الصدق البنائي:

وفى هذا النوع من الصدق يتم خلاله التحقق من صدق كل عبارة من عبارات المقياس عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون لكل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنسب إليه هذه العبارة كما يوضحها الجدول التالي ٢.

جدول (٢)
معاملات ارتباط بيرسون بين كل عبارة من عبارا ت مقياس استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وبين الدرجة الكلية للمقياس، (n= ٤٥)

م	العبارات	معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية
١	أبدأ في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بعد أن أستيقظ من النوم مباشرة	٠,٨٨**
٢	أوازن بين استخدامي لوسائل التواصل الاجتماعي وواجباتي الأسرية	٠,٧٦**
٣	أنظم وقت استخدامي لوسائل التواصل الاجتماعي بشكل يتيح لي التوفيق بينها وبين واجباتي المدرسية	٠,٧٣**
٤	تواصلي مع أفراد أسرتي أصبح أقل بسبب استخدامي لوسائل التواصل الاجتماعي	٠,٦٧**
٥	أجد في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وسيلة للتنفيس عما في داخلي من هموم ومشكلات	٠,٨٧**

تابع جدول (٢)

م	العبارات	معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية
٦	ينخفض تركيزي في دراستي بسبب انشغالي باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي	٠,٦١**
٧	أفضل إشباع هواياتي المتنوعة مثل الموسيقى والرسم والخط على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	٠,٧٥**
٨	أكثر الأنشطة اليومية التي أقوم بها هو استخدامي لوسائل التواصل الاجتماعي	٠,٧٠**
٩	أتاخر في النوم كثيراً بسبب سهري في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	٠,٨١**
١٠	أكبر متعة لي عندما أقضي أوقاتي باستخدامي وسائل التواصل الاجتماعي	٠,٧٩**
١١	أقضي وقتاً في التحدث مع معارفي عبر وسائل التواصل الاجتماعي أكثر من الوقت الذي أجلس مع أسرتي	٠,٧٢**
١٢	الوقت الذي أقضيه في التحدث مع الأصدقاء والمعارف عبر وسائل التواصل الاجتماعي أكثر من الذي أقضيه في التحدث معهم وجهاً لوجه	٠,٦٨**
١٣	أثر استخدامي لوسائل التواصل الاجتماعي على استثماري لوقت الفراغ من أجل تنمية هواياتي	٠,٧١**
١٤	أشعر بأن زياراتي لأقاربي أقل مما كانت عليه في السابق بسبب انشغالي بوسائل التواصل الاجتماعي	٠,٦٠**
١٥	أتغيب عن دروسي بسبب استخدامي لوسائل التواصل الاجتماعي	٠,٦٢**
١٦	أفضل قضاء وقتي في ممارسة النشاط الرياضي أكثر من قضائه في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي .	٠,٥٩**
١٧	كثرة استخدامي لوسائل التواصل الاجتماعي تسبب لي اضطرابا في الشهية	٠,٥٥**
١٨	أشعر بأنني تحت سيطرة وسائل التواصل الاجتماعي تماماً	٠,٦١**
١٩	أفضل قضاء وقتي مع أصدقائي على عقد صداقات وهمية في وسائل التواصل الاجتماعي	٠,٥٣**
٢٠	في كثير من الأحيان أتناول طعامي وأنا مشغولة باستخدامي لوسائل التواصل الاجتماعي	٠,٥١**
٢١	أشعر بالقلق والتوتر عندما لا أستطيع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	٠,٦٠**
٢٢	استخدام وسائل التواصل الاجتماعي غير مهم في حياتي	٠,٤٩*
٢٣	يصعب علي الاستغناء ولو ليوم واحد عن استخدامي لوسائل التواصل الاجتماعي	٠,٥٨**
٢٤	أشعر بالقلق النفسي عندما لا أستطيع استخدام الإنترنت	٠,٧١**
٢٥	أستطيع أن أحل مشكلاتي بنفسي بدلاً من الهروب إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	٠,٧٣**
٢٦	وسائل التواصل الاجتماعي هي ملاذي الوحيدعند شعوري بالوحدة	٠,٨٣**
٢٧	أشعر بالتعاسة فيما لو حرمت من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	٠,٧٣**
٢٨	أستطيع أن أتوقف عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي متى ماشئت لأني أنا الذي أتحكم بها وليس العكس.	٠,٧٥**
	**معامل ارتباط دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) *معامل ارتباط دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)	

يتضح من جدول الصدق البنائي لعبارات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي أن جميع

العبارات تتمتع بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي، حيث تتراوح قيم معاملات الارتباطات لكل العبارات بين ٠,٤٩ و، ٠,٨٨، وهي دالة عند مستوى ٠,٠١≥ p.

ثانياً: ثبات المقياس:

استخدمت الباحثتان الطرق التالية لحساب ثبات المقياس:

أ- طريقة حساب معامل الفا كرونباخ:

تم استخدام معامل (ألفا كرونباخ) Alpha Coefficient وكانت القيمة الكلية لمعامل ألفا للدرجة الكلية للمقياس تساوي (٠,٨٩) وهو معامل ثبات مرتفع ويشير إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات.

ب- الاختبار وإعادة الاختبار test-retest:

تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية (٤٥) طالبة بعد مرور ١٩ يوماً من تاريخ الانتهاء من التطبيق الأول، وكانت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين (٠,٨٦) وهي دالة عند مستوى p ≤ ٠,٠٠١.

٢- مقياس الكفاءة الاجتماعية:

يهدف المقياس إلى قياس الكفاءة الاجتماعية لدى أفراد العينة من المراهقات، و يتكون المقياس من ٣٤ عبارة، موزعة على أربعة أبعاد، وهي كالتالي:

١. القدرة على التواصل مع الآخرين: يتكون من العبارات ٩-١ (٩ عبارات).
٢. التعاطف: يتكون من العبارات ١٠- ١٦ (٧ عبارات).
٣. الميل الاجتماعي يتكون من العبارات ١٧-٢٥ (٩عبارات).
٤. التحكم في الانفعالات في المواقف الاجتماعية: يتكون من العبارات ٢٦-٣٤ (٩عبارات).

تصحيح المقياس:

اعتمد المقياس في طريقة الإجابة عنه على مقياس ليكرت ذي التدرج الخماسي، وتكون طريقة الإجابة عن عبارات المقياس وفق سلم الإجابة لليكرت، حيث يحصل الشخص المستجيب على (٥) درجات إذا كانت إجابته : (تنطبق تماماً)، ويحصل على (٤) درجات إذا كانت إجابته (تنطبق غالباً)، وتكون القيم بنفس الطريقة لباقي الاختيارات، حيث تقل الدرجات حتى تصل إلى درجة واحدة إذا كانت إجابته (لاتنطبق ابداً) كما هو موضح بالجدول.ويتم عكس القيم فى حالة العبارات السلبية.

التحقق من صدق وثبات مقياس الكفاءة الاجتماعية :

تم التحقق من صلاحية المقياس من خلال حساب الصدق والثبات على عينة استطلاعية مكونة من ٤٥ طالبة فى المرحلة الإعدادية.

أولا : صدق المقياس

أ. صدق المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين تألف عددهم من ٥ أساتذة من أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة البحرين من المتخصصين في علم النفس والتربية وذلك لإبداء الرأي في بنود المقياس ومحاوره . وبعد تحليل رأي السادة المحكمين حيث كانت نسبة الاتفاق بينهم ٨٠٪ ،وأصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (٣٤) عبارة

ب. صدق التكوين البنائي

تم حساب معامل ارتباط بيرسون كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنسب إليه هذه العبارة كما يوضحها الجدول التالي ٣.

جدول (٣)
معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المحاور الأربعة
وبين الدرجة الكلية للمحور (n= ٤٥)

م	عبارات محور القدرة على التواصل مع الآخرين	معامل ارتباط بيرسون العبارة بالمقياس	ارتباط كل عبارة بالمحور
١	أُعبر عن آرائي بوضوح أمام الآخرين	٠,٧٨	٠,٧٣
٢	أؤكد ذاتي بكل ثقة في المواقف التي تتطلب ذلك	٠,٧٤	٠,٧١
٣	أبادر في الحديث مع الآخرين	٠,٧٢	٠,٦٩
٤	أشعر بالخجل عند النظر في عيون الآخرين عندما أتحدث إليهم	٠,٧٧	٠,٧١
٥	أشعر بأن جسمي مشدوداً عندما أتحدث مع الآخرين	٠,٨١	٠,٧٤
٦	أجد صعوبة في التعبير عن مشاعري أمام الآخرين	٠,٧٣	٠,٧٨
٧	أمتلك ثقة بامكاناتي في إقناع الآخرين بوجهة نظري	٠,٧١	٠,٧٨
٨	أحسن الإنصات للآخرين عندما يتحدثون معي	٠,٧٧	٠,٧٧
٩	أقاطع الآخرين أثناء حديثي معهم	٠,٦٨	٠,٧٨
م	عبارات محور التعاطف	ارتباط العبارة بالمقياس	ارتباط العبارة بالمحور
١	أشارك صديقاتي في أفراحهن وأحزانهن	٠,٧٠	٠,٧٠
٢	أبادر بمساعدة الآخرين حتى لو لم يطلبوا مني ذلك.	٠,٨٦	٠,٧٨

تابع جدول (٣)

م	عبارات محور القدرة على التواصل مع الآخرين	معامل ارتباط بيرسون العبارة بالمقياس	ارتباط كل عبارة بالمحور
٣	أستطيع أن أميز مشاعر الآخرين عند الفرح أو الحزن بسهولة	٠,٧٧	٠,٧٩
٤	أسارع إلى مشاركة صديقاتي وقت حاجتهن إليّ	٠,٦٥	٠,٧٨
٥	أضع نفسي مكان الآخرين لأتفهم موقفهم	٠,٦٣	٠,٧٥
٦	تعتقد زميلاتي أني أفكر بنفسي فقط دون الاهتمام بتلبية احتياجاتهن	٠,٦٢	٠,٧٨
٧	أحترم مشاعر صديقاتي حتى لو كانت سلبية	٠,٦٦	٠,٧٧
م	**عبارات محور الميل الاجتماعي**	**ارتباط العبارة بالمقياس**	**ارتباط العبارة بالمحور**
١	أقوم بأداء واجباتي الاجتماعية كالزيارات في الأعياد والمناسبات	٠,٧٢	٠,٧٢
٢	أقوم بتنفيذ التعليمات والتوجيهات من معلماتي ومديرتي	٠,٧٤	٠,٦٨
٣	أشترك في مختلف النشاطات الاجتماعية مع زميلاتي في المدرسة	٠,٧٢	٠,٧١
٤	ألتزم بآداب الحديث مع الآخرين	٠,٦٢	٠,٦٧
٥	أتعاون مع الآخرين لتحقيق هدف معين	٠,٧٤	٠,٧٣
٦	أكره المشاركة في الزيارات العائلية في العطل والأعياد	٠,٧٣	٠,٧٣
٧	لدي عدد كبير من الصديقات	٠,٦١	٠,٦٨
٨	أميل إلى العمل الجماعي أكثر من العمل بمفردي	٠,٦٩	٠,٦٨
٩	يعتقد الآخرون أني منعزلة ولا أحب الاختلاط معهم	٠,٦٨	٠,٦٧
م	**عبارات محور التحكم في الانفعالات**	**معامل ارتباط بيرسون العبارة بالمقياس**	**ارتباط العبارة بالمحور**
١	يتعكر مزاجي بسهولة عند التعامل مع الآخرين	٠,٨١	٠,٧١
٢	أتسامح مع من يسيئون لي دون أن أحمل في قلبي حقداً عليهم	٠,٨٢	٠,٧٢
٣	أحافظ على هدوئي في المواقف مع الآخرين بحثاًعن راحة البال	٠,٦٣	٠,٧٣
٤	أفضل أن أردّ على الشخص بالمثل من أن أسامحه	٠,٨٤	٠,٦٩
٥	أتجنب إيذاء مشاعر الأخريات من الصديقات	٠,٧٣	٠,٧٦
٦	أشعر بالرغبة في الانتقام من الذي يؤذيني أو يفكر بإيذائي	٠,٧٦	٠,٨١
٧	أتجنب التسرع في اتخاذ القرارات	٠,٧١	٠,٧٦
٨	أعتقد أنني أكثر اندفاعية من معظم الناس	٠,٧٨	٠,٧٦
٩	يصعب علي أن أتحكم بانفعالاتي عندما يتم استفزازي	٠,٦٧	٠,٧٧

يتضح من جدول الصدق البنائي لمحاور الكفاءة الاجتماعية أن جميع عبارات هذا المحور تتمتع بدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلي، حيث تعتبر قيم معاملات الارتباطات لكل عبارة

قيماً تشير إلى تمتع هذا المحور بدرجة مرتفعة؛ حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط لكل عبارة لكل محور مع المقياس الكلي ما بين (٠,٦٣-٠,٨٥).

ثانياً: الثبات:

الثبات باستخدام معامل الفا كرونباخ:

استخدمت الباحثتان معادلة (ألفا كرونباخ) Alpha Coefficient، وكانت النتائج هي كالتالي: القدرة على التواصل(٠,٧٨)، التعاطف (٠,٧٩)، الميل الاجتماعي (٠,٧٣، التحكم في الانفعالات (٠,٨١). يتضح مما سبق أن جميع معاملات ألفا كرونباخ لمحاور مقياس الكفاءة الاجتماعية مقبولة إحصائيا.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولا. الإجابة عن أسئلة الدراسة

نتيجة السؤال الاول:

ما أنماط استخدام وسائل التواصل من قبل أفراد العينة من حيث : أ) فترة الاستخدام، ب) مكان الاستخدام، ج) ساعات الاستخدام للصفحات المفضلة، د) الوسيلة المستخدمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، هـ) أكثر مواقع التواصل استخدأما و) طبيعة العلاقات المستهدفة.

فترة الاستخدام

للإجابة عن الجزء المتعلق بفترة الاستخدام تم احتساب عدد ساعات الاستخدام والنسبة كما هو مبين في الجدول ٤.

جدول (٤)
فترة استخدام الطالبات لوسائل التواصل الاجتماعي

التصنيف	العدد	العدد الكلّي	النسبة
أقل من سنتين	٤٢	٢٤٠	٪١٧,٥٠
من ٢ إلى أقل من ٣ سنوات	٥٤		٪٢٢,٥٠
من ٣ ألى أقل من ٤ سنوات	٦٤		٪٢٦,٦٧
أكثر من ٤سنوات	٨٠		٪٣٣,٣٣

يتضح من الجدول السابق أن غالبية الطالبات يستخدمن وسائل التواصل الاجتماعي منذ أكثر من ٤ سنوات، حيث بلغت نسبتهن (٣٣,٣٣٪)، يليهن الطالبات اللاتي بدأ استخدامهن

لوسائل التواصل الاجتماعي منذ (من٣ إلى أقل من ٤ سنوات) بنسبة بلغت (٢٦,٦٧٪)، بينما بلغت نسبة الطالبات اللاتي استخدمن وسائل التواصل الاجتماعي منذ (من ٢ إلى أقل من ٣ سنوات) (٢٢,٥٠٪)، وكانت نسبة (١٧,٥٠٪) من الطالبات هن من استخدمن وسائل التواصل الاجتماعي منذ اقل من سنتين. ويمكن تفسير نتيجة أن غالبية الطالبات يستخدمن وسائل التواصل الاجتماعي منذ أكثر من ٤ سنوات وتم تصنيفهن من ذوات الاستخدام المرتفع، وذلك قد يكون بسبب توجه الأسر إلى توفير كافة متطلبات المراهقات لمواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة وارتفاع مستوى الرفاهية.

ب) مكان استخدام الطالبات لوسائل التواصل الاجتماعي

للإجابة عن الجزء المتعلق بمكان استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تم احتساب عدد ساعات ونسبة مكان استخدام الطالبات لوسائل التواصل الاجتماعي كما هو مبين في الجدول ٥.

جدول (٥)
مكان استخدام الطالبات لوسائل التواصل الاجتماعي

التصنيف	العدد	العدد الكلي	النسبة
المنزل	١١٩	٢٤٠	٤٩,٥٨٪
المجمعات التجارية	٦٦		٢٧,٥٠٪
عند إحدى الصديقات	٣١		١٢,٩٢٪
المدرسة	٢٥		١٠,٤٢٪

يتضح من الجدول السابق الأماكن التي عادة ما يستخدمن فيها الطالبات لوسائل التواصل الاجتماعي،حيث يتضح انّ معظم الطالبات يقمن باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي فى المنزل وبلغت نسبتهن(٤٩,٥٨٪)، يليهن الطالبات اللاتي يستخدمن وسائل التواصل الاجتماعي في المجمعات التجارية بنسبة بلغت (٢٧,٥٠٪)، بينما بلغت نسبة الطالبات اللاتي يستخدمن وسائل التواصل الاجتماعي عن إحدى صديقاتهن (١٢,٩٢٪)، وجاءت الطالبات اللاتي يستخدمن وسائل التواصل الاجتماعي في مدارسهن فى أقل نسبة وبلغت (١٠,٤٢٪)، مما يشير إلى أن القليل فقط من الطالبات هن من يستخدمن تلك الوسائل الاجتماعية في المدارس. وترجع النسبة العالية وذلك لتوفر الإنترنت في أغلبية البيوت البحرينية إلى أهمية استخدامه في جميع مجالات الحياة، الترفيهية أو التعليمية وغيرها من مقاصد الاستخدام،

ويليهن الطالبات اللاتي يستخدمن الوسائل في المجمعات التجارية قد يرتبط ذلك بخروجهن من البيت في حال التنزه أو قرب المجمعات التجارية من منطقة السكن.

ج) ساعات الاستخدام للصفحات المفضلة

للإجابة عن الجزء المتعلق بساعات الاستخدام للصفحات المفضلة تم احتساب عدد ونسبة ساعات متابعة الطالبات لصفحاتهم المفضلة في وسائل التواصل الاجتماعي بشكل يومي كما هو مبين في الجدول ٦.

جدول (٦)
عدد ساعات متابعة الطالبات صفحاتهن المفضلة في وسائل التواصل الاجتماعي بشكل يومي

التصنيف	العدد	العدد الكلي	النسبة
أقل من ساعتين	١٠٤	٢٤٠	٪٤٣,٣٣
من ٢ إلى أقل من ٤ ساعات	٧٢		٪٣٠
من ٤ إلى أقل من ٦ ساعات	٤٣		٪١٧,٩٢
أكثر من ٦ ساعات	٢١		٪٨,٧٥

يتضح من الجدول السابق أن الطالبات اللاتي يتابعن صفحاتهن المفضلة في وسائل التواصل الاجتماعي أقل من ساعتين فى اليوم هن الأعلى في العدد بنسبة بلغت (٤٣,٣٣٪)، يليهن الطالبات اللاتي يتابعن صفحاتهن المفضلة في وسائل التواصل الاجتماعي من ٢ إلى أقل من ٦ساعات في اليوم بنسبة بلغت (٣٠٪)، يليهن الطالبات اللاتي يتابعن صفحاتهن المفضلة في وسائل التواصل الاجتماعي من ٤ إلى أقل من ٦ساعات في اليوم بنسبة بلغت (١٧,٩٢٪)، و أخيراً جاءت الطالبات اللاتي يتابعن صفحاتهن المفضلة في وسائل التواصل الاجتماعي أكثر من ٦ ساعات في اليوم بنسبة بلغت (٨,٧٥٪).

وهذا يشير إلى أن حوالي (٧٣,٣٣٪) من الطالبات يتابعن صفحاتهن المفضلة في وسائل التواصل الاجتماعي لأربع ساعات في اليوم فأقل. أما باقي الطالبات البالغ نسبتهن (٢٣,٦٦٪) يتابعن صفحاتهن لأكثر من ٤ ساعات في اليوم فما فوق. وقد اتفقت مع دراسة Lenhart& Madden (2010) إلى أن أكثر من نصف المراهقين من الفئات العمرية ١٢-١٧ لديهم ملف شخصي في هذه المواقع. وقد يرجع ذلك رغبتهم في المزج بين التعلُّم وجهًا لوجه والتعلُّم عن بعد، كما أن إمكانية استخدام تلك الوسائل للتواصل مع الآخرين دون تكلفة إضافية عبر الاتصال بالشبكة، جعل المراهقات بشكل خاص يعتمدن عليها في التواصل. أما باقي الطالبات البالغ نسبتهن (٢٣,٦٦٪) يتابعن صفحاتهن لأكثر من ٤ ساعات في اليوم

فما فوق، ولعل ما يفسر ذلك أن استخدام شبكات التواصل لفترة طويلة يؤدي إلى تعلق الفرد وانشغاله بتلك المواقع فتصبح مسيطرة على عقله ووجدانه ومشاعره ،فيتجنب الآخرين بشكل اكبر حتى يختلي بفعل ما يحب وما يريد مما يجعله أكثر حساسية في علاقته بالآخرين ويصبح أكثر انطوائية ولا يرغب في المشاركة الاجتماعية ولا يرغب في عقد علاقات مع الآخرين كي لا يشغله ذلك عن متابعة مواقع التواصل الاجتماعي وهذا يعيق تكيفه الاجتماعي.

د) الوسيلة المستخدمة للتواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

للإجابة عن الجزء المتعلق بالوسيلة المستخدمة للتواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي تم احتساب عدد ونسبة الوسيلة التي تستخدمها الطالبات، كما هو مبين في الجدول ٧.

جدول (٧)
الوسيلة التى تستخدمها الطالبات للتواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي

التصنيف	العدد	العدد الكلي	النسبة
جهاز الكمبيوتر	٤١	٢٤٠	٪١٧,٠٨
الهاتف الذكي	١٢٣		٪٥١,٢٥
جهاز الآيباد	٤٣		٪١٧,٩٢
جهاز الآيبود	٣٣		٪١٣,٧٥

يوضح الجدول رقم ١٥أن معظم الطالبات يستخدمن الهاتف الذكي كوسيلة للتواصل الاجتماعي، حيث بلغت نسبتهن (٢٥ ,٥١٪) ، وتقاربت نسب الطالبات اللاتي يستخدمن كل من جهاز الآيباد، والآيبود والكمبيوتر.

هـ) أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما

للإجابة عن الجزء المتعلق بأكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخدأما تم احتساب عدد ونسبة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي حسب ترتيبها كما هو موضح في الجدول ٨.

جدول (٨)
أكثر مواقع التواصل الاجتماعي التي تستخدمها الطالبات

التصنيف	العدد	العدد الكلى	النسبة	الترتيب
السنب شات	١١١	٢٤٠	٪٤٦,٢	١
الواتساب	٧٣		٪٣٠,٤	٢
الانستغرام	٣٤		٪١٤,٣	٣
الفيس بوك	٢٢		٪٩,١	٤

يتضح من الجدول السابق أن أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً من قبل الطالبات هو السنب شات بنسبة ٤٦,٢٪، ويحتل المركز الأول من بين وسائل التواصل الاجتماعي، يليه الواتساب في المركز الثاني بنسبة ٣٠,٤٪، ثم بالمركز الثالث الانستغرام بنسبة ١٤,٣٪، وأخيراً الفيس بوك الذي أتى في المركز الرابع بنسبة ٩,١٪.

وتختلف هذه النتيجة عن دراسة باركر (٢٠٠٨) التي بينت ان موقع Myspace جاء في مقدمة المواقع التي يقبل عليها المراهقون بنسبة ٨١٪، تلاه موقع Facebook بنسبة ١٨٪،ثم موقع Livespaces بنسبة ١٪.

ولكن هذه النتيجة تؤكد تزايد الإقبال على استخدام السناب شات والواتس اب، فحسب إحصائيّة أُجرِيت عام ٢٠١٥، تبين أنّ السناب شات يحظى بمئة مليون مُستخدِم فعّال يوميّاً. لقد تمكن من اكتساح العالم الافتراضيّ بقوة، وذلك من خلال كم المشاركات التي تتداول يومياً عليه من قبل المستخدمين، فهو يتميز بإرسال عدد غير محدود من الصور، والفيديوهات ومشاركتها بين الأصدقاء، وعرضها لمدة عشر ثوانٍ فقط، في تجربة ممتعة يمنحها لمستخدميه. كما تبين أن استخدام الواتس اب الذي أُصدِر عام ٢٠١٠، أصبح له أكثر من مليار مُستخدِم. يعرف على أنه من أكثر تطبيقات المحادثة شهرةً في عالم الإنترنت على مستوى العالم (Antony, 2016).

و) طبيعة العلاقات التي تقيمها الطالبات عبر وسائل التواصل الاجتماعي

للإجابة عن الجزء المتعلق بطبيعة العلاقات التي تقيمها الطالبات عبر وسائل التواصل الاجتماعي تم احتساب عدد ونسبة طبيعة العلاقات التي تقيمها الطالبات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، كما هو مبين في الجدول ٩.

جدول (٩)
طبيعة العلاقات التي تقيمها الطالبات عبر وسائل التواصل الاجتماعي

التصنيف	العدد	العدد الكلي	النسبة
تكوين صداقات مع فتيات أخريات	٥٤	٢٤٠	٢٢,٥٠٪
علاقات عاطفية مع الجنس الآخر	١٩		٧,٩٢٪
الاستطلاع والبحث	٨٣		٣٤,٥٨٪
التسلية والترفيه	٨٤		٣٥,٠٠٪

يوضح الجدول رقم ١٨ أن نسبة الطالبات اللاتي يستخدمن وسائل التواصل الاجتماعي فى التسلية والترفيه بنسبة بلغت (٣٥٪)، يليهن الطالبات اللاتي يستخدمن تلك الوسائل في الاستطلاع والبحث بلغت (٣٤,٥٨٪) أما الطالبات اللاتي يستخدمن وسائل التواصل

الاجتماعي في تكوين صداقات مع فتيات أخريات فقد بلغت نسبتهن (٢٢,٥٠٪)، وجاءت نسبة الطالبات اللاتي يستخدمن تلك الوسائل في تكوين علاقات عاطفية مع الجنس الآخر في المرتبة الأخيرة بنسبة (٧,٩٢٪).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ارنوط (٢٠٠٩) التي أكدت على اتفاق الدراسات في العالم العربي بان نسبة ٩٠٪ من مستخدمي الانترنت يلعبون ويتسلون، ويرجع ذلك لكونهم من المراهقين. ولكنها تختلف مع نتائج دراسة باركر Barker (2008) في أن أهم دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يكون في إشباع الهوية الجماعية، ثم تمضية الوقت، ثم التسلية، ثم الرفقة. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الفتيات المراهقات في المجتمع البحريني يعشن في مجتمع محافظ، ويمكثن معظم أوقاتهن في المنزل، لذا فإن وسائل التواصل الاجتماعي هي المتنفس الوحيد لهن من أجل التسلية والترفيه بشكل خاص، ثم البحث والاستطلاع لإشباع فضولهن في العديد من الأمور التي تشغل عقولهن في هذه المرحلة الحرجة من مراحل النمو، ثم البحث عن الصداقة مع فتيات أخريات. ويبدو أن البحث عن علاقة عاطفية مع الجنس الآخر لم يكن من أولويات هذه الفئة، تماشياً مع العادات والتقاليد السائدة في المجتمع المحافظ الذي ينتمين إليه.

نتيجة السؤال الثاني:

«هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات في استخدامهن لوسائل التواصل الاجتماعي تعزى إلى الصف الدراسي؟»

وللإجابة عن السؤال السابق الذي يتعلق بالفروق التي تعزى إلى الصف تم حساب متوسطات درجات الطالبات بناء على الصفوف التالية (الأول، الثاني، الثالث) وذلك في استخدام الطالبات لوسائل التواصل الاجتماعي،ولمعرفة أي المتوسطات أعلى، كما تم عمل تحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA أحادي الاتجاه لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعات كما يوضحها الجدول ١٠.

جدول (١٠)
المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات الطالبات في استخدامهن لوسائل التواصل الاجتماعي حسب متغير الصف الدراسي، حيث (n=٢٤٠)

الفئات العمرية	العدد	المتوسط	انحراف معياري
الصف الأول	٨٠	١٢٠,٤١	٣,٣٣
الصف الثاني	٨٠	١٣٠,٥٥	٤,١٠
الصف الثالث	٨٠	١٢٥,٢٦	٣,٥٦

ويمكن التحقق من دلالة الفروق بين المجموعات وفقاً للصف الدراسي من خلال استخدام تحليل التباين الأحادي، كما هو موضح في الجدول ١١.

جدول (١١)
تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) للتحقق من دلالة الفروق بين الطالبات في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تعزى للصف الدراسي

مصدر التباين		درجات الحرية	F- value	p- value	Sig. Level
استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	بين المجموعات	٢	١٢,٤٣١	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠١
	داخل المجموعات	٢٣٥			
	إجمالي	٢٣٧			

يتضح من نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه بين الطالبات في استخدامهن لوسائل التواصل الاجتماعي بناء على الصف الدراسي، أن هناك فروقاً ذات دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١).

ومن أجل التحقق من دلالة الفروق في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين كل صفين تم استخدام أسلوب Scheffe كما هو موضح في الجدول ١٢.

جدول (١٢)
تحليل التباين لـ (Scheffe) للتحقق من دلالة الفروق بين الطالبات في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تعزى للصفوف

استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	الصفوف	متوسط الفروق بين المجموعات	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
الصف الأول الإعدادي	الصف الثاني الإعدادي	-٨,٣٧٦*	٢,٣٧٣	٠,٠٠٢
	الصف الثالث الإعدادي	-٥,٦١٨*	٢,٣٣١	٠,٠٥٠
الصف الثاني الإعدادي	الصف الأول الإعدادي	-٨,٣٧٦*	٢,٣٧٣	٠,٠٠٢
	الصف الثالث الإعدادي	-٥,٧٥٧*	٢,٤٨٧	٠,٠٤٢
الصف الثالث الإعدادي	الصف الأول الإعدادي	-٥,٦١٨*	٢,٣٣١	٠,٠٥٠
	الصف الثاني الإعدادي	-٥,٧٥٧*	٢,٤٨٧	٠,٠٤٢

يتضح من جدول شيفيه للمقارنات البعدية بين الصفوف الثلاثة، أنّ هناك فروقاً بين الطالبات في الصف الأول والطالبات في الصف الثاني وكانت الفروق عند مستوى دلالة (٠,٠١) ولصالح الطالبات في الصف الثاني مما يعني أنهن الأكثر في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.كما يتضح هناك فروق بين الطالبات في الصف الأول والطالبات في الصف الثالث وكانت الفروق عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ولصالح الطالبات في الصف الثالث

مما يعني أنهن الأكثر في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي. وكذلك يتبين ان هناك فروقاً بين الطالبات في الصف الثاني والطالبات في الصف الثالث وكانت الفروق عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ولصالح الطالبات في الصف الثاني مما يعني أنهن الأكثر في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطالبات في الصفين الثاني كن الأكثر استخدأما لوسائل التواصل الاجتماعي مقارنة بطالبات الصف الأول، لأنهن اكبر عمراً، وأكثر ميلاً للاستقلالية وإثباب الذات في مرحلة المراهقة. والغريب أن طالبات الصف الثالث الإعدادي رغم أنهن أكبر عمرأ من طالبات الصف الثاني الإعدادي إلا أنهن أقل استخداماً لوسائل التواصل الاجتماعي على الرغم من تفوقهن على طالبات الصف الأول الإعدادي في هذا الاستخدام. ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن طالبات الصف الثالث الإعدادي في مرحلة انتقالية بين المرحلتين: الإعدادية والثانوية، وبالتالي فقد يكرسن وقتا أكثر في الدراسة والتحصيل بدلاً من قضائه باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل كبير استعداداً للمرحلة الثانوية.

نتيجة السؤال الثالث للدراسة :

«هل يوجد ارتباط دال بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي و أبعاد الكفاءة الاجتماعية؟»

وللإجابة عن السؤال السابق قامت الباحثتان بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي و أبعاد الكفاءة الاجتماعية كما يوضحها الجدول ١٣.

جدول (١٣)
مصفوفة الارتباطات لبيرسون بين أبعاد الكفاءة الاجتماعية واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي

المتغيرات		محاور الكفاءة الاجتماعية (n=٢٤٠)				
		القدرة على التواصل مع الآخرين	التعاطف	الميل الاجتماعي	التحكم في الانفعالات في المواقف الاجتماعية	الدرجة الكلية للكفاءة الاجتماعية
استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	معامل الارتباط	-٠,٧٠٣**	٠,٢١٨*	-٠,٧٥٤**	-٠,٦١٤**	-٠,٧٤٨**
	الدلالة الاحصائية	٠,٠١	٠,٠٥	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١
	الترتيب	٢	٤	١	٣	

**معامل ارتباط دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) *معامل ارتباط دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)

يبين الجدول السابق من مصفوفة الارتباطات إنه توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)، وقيمتها (-٠,٧٤٨)، مما يشير إلى أن استخدام الطالبات لوسائل التواصل الاجتماعي تربطها بالكفاءة الاجتماعية علاقة عكسية، أي أنه كلما زاد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الطالبات كلما أدى ذلك إلى ضعف كفاءتهن الاجتماعية. وكانت أعلى قيم الارتباطات مع محور الميل الاجتماعي والذي بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما (-٠,٧٥٤)،. يلي ذلك محور القدرة على التواصل مع الآخرين، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بينه وبين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (-٠,٧٠٣)، وهو أيضا معامل ارتباط مرتفع وسالب الاتجاه، مما يشير إلى أن الاستخدام المتزايد لوسائل التواصل الاجتماعي يضعف القدرة على التواصل مع الآخرين. كما أن محور التحكم في الانفعالات في المواقف الاجتماعية يرتبط عكسياً باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بقيمة ارتباط (-٠,٦١٤)، وهي قيمة سالبة متوسطة، مما تشير إلى أن قدرة الطالبات على التحكم في انفعالاتهن تنخفض بزيادة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

بينما كان أقل قيم الارتباطات بين محاور الكفاءة الاجتماعية واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي هو محور التعاطف والذي بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما (٠,٢١٨)، وهي قيمة موجبة وضعيفة ،مما يعني أن التعاطف لدى الطالبات لا يرتبط بشكل واضح باستخدامهن لوسائل التواصل الاجتماعي.

وهذا ما أكدته ناي وانبرج Nie and Erbing (2000) في المسح الذي أجرياه في الولايات المتحدة، فرؤية ومقابلة الأصدقاء أو الأقارب سوف تقل عند تزايد استخدام الإنترنت، وأنه كلما زاد متوسط عدد ساعات استخدام الإنسان للإنترنت، قل الوقت الذي يقضيه مع أناس حقيقيين وتكوين علاقات اجتماعية مباشرة معهم. وكذلك اتفقت بعض الدراسات التي أكدت أن النتيجة الحتمية لقضاء ساعات طويلة على الانترنيت هو تقلص في الكفاءة الاجتماعية للفرد والإصابة بالوحدة والتعاسة، والبقاء دون أصدقاء (Christofer, Tiffan, Miguel, & Chele, 2000؛ الجودر، ٢٠١١؛ سليمان، ٢٠١٢)، وخلافا لما بينته نتائج دراسة الزبون و أبو صعيليك (٢٠١٤) من أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يزيد من عدد الصداقات. وهذه النتيجة متوقعة، لأنه كلما زاد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قبل أفراد العينة أثر ذلك سلباً على الكفاءة الاجتماعية لديهن، لأن الوقت الذي تقضيه المراهقة في هذا الاستخدام سوف يكون على حساب قضاء الوقت الذي تقضيه في نشاطات اجتماعية مفيدة، وتكوين صداقات جديدة، مما يؤثر في ميلها الاجتماعي، وقدرتها على التواصل مع

الآخرين، ويجعلها أكثر حساسية وعرضة للانفعالات دون القدرة على التحكم بها في المواقف الاجتماعية، أو التعاطف مع الآخرين، لأن خبرتها قليلة في العلاقات الاجتماعية، وليس لديها متسع من الوقت لاكتساب مهارات اجتماعية جديدة.

نتيجة السؤال الرابع:

«هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في كل من أبعاد الكفاءة الاجتماعية تعزى لمستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (منخفض-متوسط-مرتفع)؟

وللإجابة عن السؤال السابق تم حساب متوسطات درجات الطالبات بناء على مستوى استخدامهن لوسائل التواصل الاجتماعي التالية(منخفض-متوسط-مرتفع) وذلك على أبعاد الكفاءة الاجتماعية الأربع، وقد تم تحديد مستوى استخدام الطالبات لوسائل التواصل الاجتماعى بناء على إجاباتهن فى السؤال الأول فى المقياس والذى ينص على « ما فترة استخدامك لوسائل التواصل الاجتماعي « حيث بلغت أعداد الطالبات فى المستوى المنخفض ممن يستخدمن وسائل التواصل الاجتماعي بمعدل (أقل من سنتين) (٤٢ طالبة)، بينما بلغت أعداد الطالبات اللاتى يستخدمن وسائل التواصل الاجتماعي بمعدل (من سنتين إلى أقل من ٤ سنوات) (١١٨)، بينما بلغت أعداد الطالبات اللاتى يستخدمن وسائل التواصل الاجتماعي بمعدل (أكثر من ٤سنوات) (٨٠طالبة) ولمعرفة أي المتوسطات أعلى، كما تم عمل تحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعات كما يوضحها الجدول ١٤.

جدول (١٤)
المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات الطالبات في الكفاءة الاجتماعية حسب مستوى استخدامهن لوسائل التواصل الاجتماعي، حيث (٢٤٠) n=

مستويات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	العدد	الإحصاء الوصفي	التواصل مع الآخرين	التعاطف	الميل الاجتماعي	التحكم في الانفعالات
منخفض	٤٢	M	٤١,٩٠	٣٥,١٢	٤٢,٧٧	٣٩,٢١
		S.D.	٢,٥٤	٣,٢٨	٣,١١	٢,١٩
متوسط	١١٨	M	٣٦,٧٦	٣٤,٧٥	٣٦,٧٥	٣٥,٠٨
		S.D.	٣,٢٠	٢,٦٦	٢,٧٦	٢,٥٣
مرتفع	٨٠	M	٣٢,٥٥	٣٤,٠٩	٣٢,٥٠	٣٣,١١
		S.D.	٣,١٧	٢,٥٤	٢,٢١	٢,١٩

ويمكن التحقق من دلالة الفروق بين المجموعات وفقا لمعدل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من خلال جدول تحليل التباين أحادي الاتجاه في الجدول ١٥.

جدول (١٥)
تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) للتحقق من دلالة الفروق بين الطالبات في الكفاءة الاجتماعية تعزى لمستوى استخدامهن لوسائل التواصل الاجتماعي

مصدر التباين		درجات الحرية	F- value	Sig. Level
التواصل مع الآخرين	بين المجموعات	٢	١٠,٣٣٢	دالة عند ٠,٠١
	داخل المجموعات	٢٣٥		
	إجمالي	٢٣٧		
التعاطف	بين المجموعات	٢	٣,٣٥٥	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٣٥		
	إجمالي	٢٣٧		
الميل الاجتماعي	بين المجموعات	٢	١٢,٧٧٦	دالة عند ٠,٠١
	داخل المجموعات	٢٣٥		
	إجمالي	٢٣٧		
التحكم في الانفعالات	بين المجموعات	٢	٨,١١٠	دالة عند ٠,٠٥
	داخل المجموعات	٢٣٥		
	إجمالي	٢٣٧		
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٢	١٣,٢٥٥	دالة عند ٠,٠١
	داخل المجموعات	٢٣٥		
	إجمالي	٢٣٧		

أشارت نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه إلى أنّ هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) فى الدرجة الكيلة للكفاءة الاجتماعية بين الطالبات. وكانت الفروق بين الطالبات وفق فترة استخدامهن لوسائل التواصل الاجتماعي لصالح الطالبات منخفضي استخدام وسائل التواصل بمتوسط قدره (١٥٥)، مما يعني أن الطالبات المقلات في فترة استخدام وسائل التواصل هن الأكثر في مستوى الكفاءة الاجتماعية عن الباقيات.

أما فيما يتعلق بالفروق بين الطالبات في أبعاد الكفاءة الاجتماعية، فقد أشارت نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه إلى أنّ هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)

في بعد التواصل مع الآخرين والميل الاجتماعي، وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) في بعد التحكم في الانفعالات، وكانت الفروق فى الأبعاد الثلاثة لصالح الطالبات منخفضات لفترة استخدام وسائل التواصل بمتوسط قدره (٤١,٩٠)، (٤٢,٧٧)، (٣٩,٢١) على الترتيب.

كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروقٍ بين الطالبات في بعد التعاطف،مما يعني تقارب مستوى التعاطف لدى الطالبات مع فترة استخدامهن لوسائل التواصل الاجتماعي.

وهذا ما أكدته دراسة تونيك-اكسان واكبي (2019) Tunc-Aksan and Akbay، ودراسة الجودر (٢٠١٢)، حيث أوضحت النتائج أنه كلما زاد الفرد من استخدام الإنترنت زادت معه عزلته الاجتماعية إضافه إلى ذلك، فكلما زاد عدد الساعات في استخدام الفرد للإنترنت قل الوقت الذي يقضيه مع أشخاص حقيقيين وتكوين علاقات اجتماعية مباشرة معهم، وهي النتيجة التي توصل إليها ناي وانبرج (2000) Nie and Erbing في المسح الذي أجرياه في الولايات المتحدة، فرؤية ومقابلة الأصدقاء أو الأقارب سوف تقل عند تزايد استخدام الإنترنت.

ومن أجل التحقق من دلالة الفروق في الدرجة الكلية للكفاءة الاجتماعية بين كل مستوى من مستويات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، تم استخدام أسلوبScheffe كما هو موضح في الجدول ١٦.

جدول (١٦)

تحليل التباين أحادي الاتجاهد (Scheffe) للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطات درجات افراد العينة على مقياس الكفاءة الاجتماعية تعزى لمستوى استخدام برامج التواصل الاجتماعي

الكفاءة الاجتماعية	مستويات استخدام برامج وسائل التواصل الاجتماعي	متوسط الفروق بين المجموعات	خطأ الانحراف المعياري	الدلالة الإحصائية
المستوى المنخفض	المستوى المتوسط	٨,٢١٥	٣,١٢٣	٠,٠٠٢
	المستوى المرتفع	٧,٦٥٤	٣,١٤٤	٠,٠٠٤
المستوى المتوسط	المستوى المنخفض	٨,٢١٥	٣,١٢٣	٠,٠٠٢
	المستوى المرتفع	٨,٦١١	٣,٢٥٥	٠,٠٠٥
المستوى المرتفع	المستوى المنخفض	٧,٦٥٤	٣,١٤٤	٠,٠٠٤
	المستوى المتوسط	٨,٦١١	٣,٢٥٥	٠,٠٠٥

يوضح تحليل شيفيه للمقارنات البعدية أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين الطالبات اللاتي يستخدمن برامج التواصل الاجتماعي بشكل منخفض مع اللاتي يستخدمن برامج التواصل الاجتماعي بشكل متوسط وكانت الفروق لصالح الطالبات اللاتي

يستخدمن برامج التواصل الاجتماعي بشكل منخفض، مما يعني أنهن أكثر كفاءة اجتماعية من الطالبات اللاتي يستخدمن برامج التواصل الاجتماعي بشكل متوسط، كما يتضح أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين الطالبات اللاتي يستخدمن برامج التواصل الاجتماعي بشكل مرتفع، واللاتي يستخدمن برامج التواصل الاجتماعي بشكل متوسط، وكانت الفروق لصالح الطالبات اللاتي يستخدمن برامج التواصل الاجتماعي بشكل متوسط، مما يعني أنهن أكثر كفاءة اجتماعية من الطالبات اللاتي يستخدمن برامج التواصل الاجتماعي بشكل مرتفع، وكذلك أن الطالبات المقلات في استخدام وسائل التواصل هن الأكثر في مستوى الكفاءة الاجتماعية عن الباقيات، هذا ما أكدته معظم الدراسات السابقة (Christofer, Tiffan, Miguel, & Chele, 2000; Tunc-Aksan &Akbay, 2019 الجودر، ٢٠١١؛ سليمان، ٢٠١٢).

ومن الطبيعي أن تزداد الكفاءة الاجتماعية بالنسبة للمراهقات اللواتي يستخدمن وسائل التواصل الاجتماعي بشكل أقلّ لأن الاستخدام الأقل لوسائل التواصل الاجتماعي يعطي المراهقة فرصاً أكبر لتكوين صداقات حقيقية، و إشباع حاجاتها النفسية والعاطفية عن طريق التواصل الفعال والشخصي مع الآخرين، مما يزيد من مستوى الكفاءة الاجتماعية، التي تعتبر معياراً للصحة النفسية لدى الأفراد كما أنها من العوامل الهامة المؤدية إلى النجاح الاجتماعي والتوافق النفسي(الخطيب ،٢٠٠٣).

توصيات الدراسة

بناء على نتائج الدراسة الحالية توصي الباحثتان بمايلي:

- نشر الوعي بين الأسر فيما يتعلق بأهمية قضاء وقت مفيد في تلبية وإشباع الحاجات النفسية والعاطفية للأبناء وخاصة الفتيات في مرحلة المراهقة من أجل حمايتهن من شر الجلوس فترات طويلة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.
- توعية الفتيات المراهقات بضرورة الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي بشكل إيجابي، وتدريبهن على إدارة الوقت بشكل جيد، والانخراط في نشاطات اجتماعية وثقافية لشغل أوقات الفراغ
- إعداد برامج إرشادية في المدارس من قبل مرشدين اجتماعيين ونفسيين لتنمية الكفاءة الاجتماعية لدى المراهقات.

المراجع

ارنوط، بشرى (٢٠٠٩). دراسة ادمان الانترنت وعلاقته بكل من ابعاد الشخصية والاضطرابات النفسية لدى المراهقين. (رسالة ماجستير)، كلية الاداب قسم علم النفس، جامعة الزقازيق.

ابوحلاوة، محمد السعيد. (٢٠٠٩). تعريف وقياس الكفاءة الاجتماعية. الاسكندرية: المكتبة الالكترونية.

بهنساوي، أحمد(٢٠١٦). اتجاهات المراهقين نحو شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتوافقهم الأسري والاجتماعي. ورقة قدمت في مؤتمر بعنوان: ضوابط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الإسلام، الذي نظمته جائزة الأمير نايف بن عبد العزيز للسنة النبوية ودراساتها بالتعاون مع الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، في الفترة مابين ٢٢ – ٢٣ صفر١٤٣٨ هجرية الموافق ٢٢-٢٣ /١١/ ٢٠١٦ م.

الحسانين، محمد (٢٠٠٣). المهارات الاجتماعية كدالة لكل من الجنس والاكتئاب وبعض المتغيرات النفسية الأخرى. مجلة دراسات نفسية. ١٣(٢)، ١٩٥-٢٢٥.

الجودر، وداد (٢٠١١). أثر شبكات التواصل الاجتماعي الافتراضية على العلاقات الاجتماعي الواقعية لفئة الشباب. دراسة مقدمة لجائزة الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة العلمية الثامنة، جمعية رعاية الطفل والأمومة، مملكة البحرين.

الخطيب، إبراهيم (٢٠٠٣). التنشئة الاجتماعية للطفل. عمان: الدار العلمية للنشر والتوزيع.

رحومة، علي (٢٠٠٧). الانترنت والمنظومة التكنو-اجتماعية. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

الزبون، محمد سليم و أبوصعيليك، ضيف الله عودة (٢٠١٤). الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على الاطفال في سن المراهقة في الأردن. المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية. ٧(٢)، ٢٢٥-٢٥١.الجامعة الأردنية، عمان: الأردن .

السبتي، خولة (٢٠٠٤). مشكلات المراهقة الاجتماعية. والنفسية.والدراسية:دراسة وصفية على عينة من الطالبات السعوديات في المرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية. (رسالة ماجستير). كلية الآداب، جامعة الملك سعود.

سعد، طروب (٢٠١٥). دراسة المخاطر الصحية الناجمة عن فرط تعرض الاطفال لموجات نظم الاتصالات والاجهزة الذكية وطرق التعامل الامن معها. ورقة قدمت في مؤتمر علمي بعنوان: تأثير الأجهزة الذكية في نشأت الطفل» نظمته كلية التنمية الاجتماعية والأسرية بجامعة القدس المفتوحة، مدينة رام الله باريخ ٢٣ مارس عام ٢٠١٥ م.

سليمان، منى (٢٠١٢). استخدام الانترنت وعلاقته بالاتزان الانفعالي والكفاءة الاجتماعية لدى فئات متباينه في محافظة شمال سيناء. (رسالة ماجستير). جامعة السويس، كلية التربية بالعريش.

عبدالفتاح، صبحي (٢٠٠٩). مقياس الكفاءة الاجتماعية للأطفال .بحوث ودراسات في الصحة النفسية (ج ٢). مصر، كفر الشيخ: مكتبة السلام للطباعة.

العصيمي، عبدالمحسن (٢٠٠٤). الآثار الاجتماعية للإنترنت. الرياض: دار قرطبة للنشر والتوزيع.

مزيد، بهاء الدين (٢٠١٢). المجتمعات الافتراضية بديلاً للمجتمعات الواقعية. كتاب الوجوه نموذجاً. جامعة الإمارات العربية المتحدة. http/:www.goodreads.com/book/showl23127038

المغازي، إبراهيم (٢٠٠٤). الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية القاهرة. مجلة دراسات نفسية. رابطة الأخصائيين النفسيين،ع ٤، ٤٦٩-٤٩٣.

اللبان، شريف درويش (٢٠٠٨). تكنولوجيا الاتصال. المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب .

Antony, Maina (2016). *10 popular social media sites right now small*. *Business Trends*. Retrieved fromhttps://smallbiztrends.com /2016/05/popular-social-media-sites.html.

Barker, V. (2008). *Older adolescents' motivations for use of social networking sites: the influence of group identity& collective self-esteem*. A paper presented at the International Communication Assocication annual meeting. Retrieved from http://content.ebscohost.com.

Boughelaf, J. (2011). *Mobile phones, social media, and the Arab spring*. *Credemus Associates*. Retrieved from http://www.credemus .org/images/stories/reports/mobile-phones-and-the-arab-spring.pdf

Cobb, N. J. (2001). *Adolescence: continuity, change and Diversitty,* (4th.ed). London: Mayfield Publishing Company.

Christopher, E., Tiffan, M., Miguel, D.,&Chele, K. (2000). *The relationship of internet use to depression & social isolation among adolescents*. Retrieved from http://www.find articles.Com/p/articles

Elise, M. (2020). *The top social media people are using*. Retrieved from https://www.lifewire.com/top-social-networking-sites-people-are-using-3486554

Kraut, R. E., Brynin, M., & Kiesler, S. (2006). *Computers, phones, & the internet: Domesticating information technology*. New York, US Oxford University Press.

Kujath, C. (2011). Facebook and Myspace : complement orsubstitute for face to face interaction? Cyberpsychology. *Behavior& Social Networking, 14*(1-2)75-78.

Lenhart, A .& Madden, M. (2010). *Privacy Online Social Networks, Pew Internet and American Life*. Project Report (www.pewinternet.org/pdfs/).

Lerner, R. M. (2002). *Adolscence: Development, diversity,context,& application*. New Jersy: Prentice Hall

Nie, N. & Erbing, L. (2000). *Internet and society: A preliminary report*. Stanford Institute for the Quantitative Study of Society. Intersurvey Inc. and McKinsey and Co.

Purusothaman, U. (2019). Impact of social media on youth. *International Journal of innovative technology and exploring engineering, 8*(11S), 786-787.

Tunc-Aksan, A. & Akbay, S.E. (2019). Smartphone addiction, fear of missing our, and perceived competence as predictors of social media addiction of adolescents. *European Journal of Educational Research, 8*(2), 559-566.